مثل الخلاء والجماع ان لا يغفل عن ذكر الله بقلبه كذلك قال العلماء بالله فلا تزال رحمك ذكرا وان كنت صانعا او محترفا وملابسا لشيء من اشغال الدنيا فلازم الذكر مع ذلك بقلبك وبلسانك حسب الامكان وان ذكرت الله تعالى في سرك وبحيث تسمع نفسك فقد اصبت واحسنت انتهى من كتاب النصائح الدينية والآن نأتي بأركان الذكر فنقول الفائدة التاسعة في اركان الذكر وشروطه وادابه ومكروهاته وهي كثيرة لا تنحصر ولكن نأتي بما تيسر فمنها وهو الاصل اكل الحلال لان طيب المطعم والملبس كذلك وهو الاصل كما قال سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار لم يقبل ذلك منكم الا بورع حاجز وفي الحديث النبوي لما ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر الى ان قال ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك ومنها ان لا يكون مرائيا ومتزينا للناس قال السري السقطي رحمه الله من تزين للناس بما ليس فيه سقط من عين الله وقال الفضيل رحمه الله ترك العمل من اجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما ومنها الجوع فلا يحصل التاثير والتنوير الا بالجوع وخفة المعدة وهو غير الجوع الشديد الذي ينتفي معه الخشوع والحضور ومنها ما قاله في مختصر الاحيا للبلالي شرط كل ذكر حيث يسمع نفسه وكل طاعة ذكر والماثور اسلم ويفتقر الفقيه اليه لتنوير باطنه قال تعالى فاذكروني اذكركم ولذكر الله اكبر ومن ادلة الجهر بالذكر قوله تعالى كذكركم اباءكم او اشد ذكرا وافتى النووي رحمه الله بتفضيله ما لم يشبه حظا او تشويش ويكره النطق به بفم متنجس وفي بقعة متنجسة وحال خروج الريح وحال خروج كل خارج وحال البول والغائط اشد كراهة وقال في مختصر الاحيا للبلالي مهمة عظيمة النفع مجربة يقرأ عند النوم

الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى ثم يسأل ايقاظه كيف شاء ومتى شاء ففيها سر عجيب ومن كتاب منهج السالك للشيخ علي المرصفي رحمه الله قال وشرائط وآداب الذكر عشرون فنختار منها بعضها فاولها التوبة وحقيقتها ترك ما لا يعنيه قولا وفعلا وارادة بعد الندم والثاني لزوم الطهارة وهو الغسل والوضوء قال في مختصر الاحيا للبلالي رحمه الله وطهارة باطنه ايضا واستقبال القبلة الثالث ان يستمد بقلبه عند شروعه في الذكر بهمة قال الشيخ جبريل قدس الله سره فاذا ابتدأ بالذكر فليحضر صورة شيخه في قلبه ويستمد منه اذ قلب شيخه يحاذي شيخ الشيخ الى الحضرة النبوية وقلب النبي صلى الله عليه وسلم دائم التوجه الى الحضرة الالهية فالذاكر اذا صور صورة شيخه في قلبه واستمد من ولايته نفيض الامداد من الحضرة الالهية على قلب سيد المرسلين ثم على قلوب المشائخ على الترتيب الى ان تنتهي الى شيخه فيقوى على استعماله اذ هو في الابتداء على مثال الطفل ليس له استعمال لهذه الكلمة على الوجه الذي يؤثر للغرض وان كان بيده سيف الله وهو الذكر قال صلى الله عليه وسلم الذكر سيف الله ولكن ابن السيف من ضارب الا بقوة مستفادة من حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا استمد من شيخه جاءه المدد لقوله تعالى وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الرابع ان يرى استمداده من شيخه هو استمداده من النبي صلى الله عليه وسلم الخامس الجلوس على مكان طاهر السادس تطييب مجلس الذكر بالرائحة الطيبة لان مجالس الذكر لا تخلو عن الملائكة وعن مؤمني الجن السابع لبس اللباس الطيب حلالا ورائحة الثامن ان يخيل خيال شيخه بين عينيه وهذا عندهم آكد الاداب التاسع الصدق

Copyright © King Saud University